

تفسير ابن كثير

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ^ج ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ

مَشْهُودٌ

واعتبارا على صدق موعودنا في الدار الآخرة ، (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة

الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) [غافر : 51] ، وقال تعالى : (فأوحى إليهم ربهم لنهلكن

الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) [إبراهيم

: 13 ، 14] . وقال تعالى : (ذلك يوم مجموع له الناس) أي : أولهم وآخرهم ، فلا يبقى

منهم أحد ، كما قال : (وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا) [الكهف : 47] . (وذلك

يوم مشهود) أي : يوم عظيم تحضره الملائكة كلهم ، ويجتمع فيه الرسل جميعهم ،

وتحشر فيه الخلائق بأسرهم ، من الإنس والجن والطيور والوحوش والدواب ، ويحكم فيهم

العادل الذي لا يظلم مثقال ذرة ، وإن تك حسنة يضاعفها .